

# قبل أن تُطرق الأبواب | د.عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. ايها الاخوة في هذه الايام يكثر طرق الابواب للبحث عن شريكة الحياة. وتحقيق حلم يتترجم بالتحصين وطلب الذرية. انها ابواب تطرق لتكوين - 00:00:22

تمثل نوأة اسرة جديدة تبدأ بالخطبة وتنتهي بالدخلة. ان الفرح الذي يغشى كل اب لتيسير فرصة الزواج لموليته لا يسوغ له ابدا ان يفرط او يتهاون بالتحقق والتتحقق من شأن الخاطب. هل هو كفؤ ام لا؟ ذلك ذلك ان البعض - 00:00:52

تنسيه نشوة الفرح بالخطبة او يغره المظاهر فيبادر بالقبول. او يبادر بالرد ايضا دون ترو ولا تريث فهذه المرأة التي ولد الله تعالى امرها امانة في عنقك مسؤول عنها. فانظر كيف ستجيب من لا تخفي عليه خافية. حين يسألك - 00:01:26

عما فعلت قبولا وردا وحربي بالخاطب ايضا. وهو يطرق الابواب بحثا عن شريكة الحياة. حري به ان يتأنى ويتحرج. ويسأل عن ذات الدين والخلق. وحربي بالولي الا يزوج ابنته او موليته الا كفنا كريما. اخوة الاسلام يلاحظ في هذا الموضوع - 00:01:57

يلاحظ ان بعض الناس يقع منهم تقصير وتفريط في هذا الباب فيكون ذلك سببا في تقويض بنيان الاسرة في اول ايامها. تلك البنية التي يضعها الولي في بيت ابنته فان اجتهد برئت ذمته - 00:02:30

والا فقد لطخ ذمته باسم عظيم. وجرم كبير. كم حملت كم حملت الاخبار من مأس ونهيات مؤلمة. لاسر قامت سريعا وعلى بنيان هش. فتفرق بعد اجتماعها ورجعت البنية الى بيت ولها كسيرة حسيرة - 00:02:54

ثم تبدأ لحظة انتظار اخر لخطاب جدد وربما لم يأت احد. ان ارتفاع نسبة الطلاق في السنوات الاخيرة. امر ينذر بآثار كارثية على المجتمع. اثار امنية وآثار اقتصادية. وآثار اجتماعية - 00:03:21

فاخر احصائية تقول ان نسبة الطلاق في عموم المملكة بغض النظر عن تفاصيل المناطق بلغت نحوها من ثلاثة بالمئة اي ان ثلث مشاريع الزواج في بلادنا تنهار وهذه نسبة انما تتحدث - 00:03:46

عن اخبار وعن قصص وصلت الى المحاكم. اما قضايا الطلاق التي لم تثبت في المحاكم فهي غير داخلة في هذه النسبة ولا ريب يا عباد الله ان ارتفاع هذه النسبة له اسباب يجب ان تدرس وينظر فيها. ولعل - 00:04:10

التفريط الذي يقع في البدايات من قبل الخاطب او من قبل ولد المرأة. لعل التفريط في ذلك احد الاسباب الكبرى وجدير بموضوع كهذا ان تبدل فيه النصيحة لا سرا بل على - 00:04:33

وفي مجالسنا ومنتدياتنا. ولعل من ابرز ما يلاحظ في هذا الباب امور اولها ان بعض الاولياء يتغاضى عن العيوب والاخفاء اذا كان الخاطب من الاقارب. وكان بعض هؤلاء ظن ان البنية او المولية اختا كانت او بنتا يظن انها قد وقفت على قريب - 00:04:53

فيغضن الطرف على قضية الصلاح وعدمه. فهل هذا من الامانة؟ كم شكت بعض النساء من عادة تحجير التي توجد عند بعض الاسر او القبائل او في بعض المناطق او من الاجبار على ابن العم او العم - 00:05:23

او ابن الحال والحاله مراعاة لعرف لا اصل له في الدين. ومن الاحفاء ايضا عدم اشارة المخطوبة واجبارها على خطيبها لماذا؟ لأن الولي بزعمه يظن ان قناعته تكفي. فهو ادرى كما يقول. ولا ريب ان - 00:05:44

هذا من ظلم المرأة بحرمانها حقها الشرعي في ابداء الرأي في من تتزوجه. ومن يدري فقد لا خاصة عندما تطبق السنة في

رؤية الخطاب والمخطوطة لبعضهما. وحينما لا ترضي المرأة زوجاً يدخل عليها - 00:06:08

وستكون الحياة ضربا من النكاد. خالية من روحها. الا وهو المودة والرحمة. واي مودة ستحصل واي رحمة ستتحقق من زواج كهذا. ان هذا الا خلاف مقصد الشرع العظيم. من النكاح التي اشار اليها النبي عليه الصلوة والسلام بل اشار اليها القرآن الكريم بقوله وجعل بينكم مودة - 00:06:31

رحمه وفي الصحيح قال عليه الصلاة والسلام لا تنكح الایم يعني الشیب حتی تستأمر ولا تنكح البکر حتی تستأذن. قالوا يا رسول الله  
وکیف اذنها؟ قال ان تسکت. اما اذا كان - **00:07:01**

غير مرظي السيرة والسمعة. فمن تمام المسئولية هنا الا تستشار اصلا. انما البحث في من يأتي كفؤا لكن الرجل غير مقتنع به لسبب غير مقنع. ومن الاخطاء التي تقع في هذا الباب - 00:07:21

اهتمامه او لرغبة الولي في التعجيز بتزويج موليته باي زوج ليترتاح كما - 00:07:41

فاخر ما يسأل عنه. وربما لم يسأل عن ذلك أصلاً. ولهذا - 00:08:06

وَجَدَ فِي الْمَجَمِعِ وَهَذَا شَيْءٌ أَقُولُهُ عَنْ كُتُبٍ وَعَنْ حَالَاتٍ وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَجَدَ فِي مِنْ يَزُوجُ مُولِيَّتَهُ بِمَنْ لَا يَصْلِي أَوْ بِمَنْ هُوَ شَرِسٌ  
الْإِلْخَالِ. مِنْهُ الطَّبَاعُ أَوْ بِمَنْ يَشْرُبُ الْخَمْرَ وَالْعِيَازِ بِاللَّهِ. وَمَا احْمَدَ - 00:08:26

ان يستحضر الخطيب والولي في هذا المقام. قصة وقعت لاحد ائمة هذا الدين. ابى محمد سفيان ابن عيينة رحمه الله فقد جاءه رجل فقال يا ابا محمد اشكوك اليك من فلانة - 00:08:50

يعني امرأته انا اذل الاشياء عندها واحقرها. فاطرق سفيان مليا ثم رفع رأسه فقال لعلك رغبت اليها لتزداد بذلك عزا. يعني انما تزوجتها من اجل ان تتجوّه بها. وتفتخّر على - 00:09:10

الناس بانك اخذت فالان الوجيه او الغني قال نعم يا ابا محمد. فقال له سفيان الامام العالم. قال من ذهب الى العز ابتي بالذل ومن ذهب الى المال ابتي بالفقير. ومن ذهب الى الدين جمع الله له العزة والمال مع الدين - 00:09:30

الوحيد للقبول دون اعتبار المعايير الأخرى من الدين والخلق. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله معلقا على قضية الاجبار ليس  
لحاد من الالهين: ان بلزلم ولده بنكاح من لا يرى. وان البنت او 00:16:10

فالاقناع مطلوب . والاحجار مفهوض .. يا الله لـ . ولكم فـ . القرآن والسنة - 00:10:36

ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكل المسلمين والمسلمات من كل فاستغفروه ا: ١٢ . حم وبد. الحمد لله عل . احسانه والشك له عل . - 00:10:56

توفيقه وامتنانه. وشهادتني الله الا الله وحده لا شريك له. تعظيمها لشأنه. وشهادتني نبينا وامامنا سيدنا محمدا عبد الله رسوله. داعي  
الله، ضئاله. صل الله وسلم مبارك عليه. عل الله ما اصحابه وآخوه. اما بعد - 00:11:16

فمما يقع من الأخطاء في هذا الباب ترك استشارة الآخرين الموثوق بهم في امر الزواج سواء من قبل المخطوبة او من قبل الولي او من قبل المخاطب هف المقابا ان يستتبش من ايس 00:11:36

باهل اما لكونه لا يوثق بخبره او لا يوثق بدينه. بل ربما عمد بعض الناس الى صديق الخطاب الخاص مثلاً فهنا ربما انقلبت الحقائق فوقعت البلايا والرزايا. وهذا كله لا يعني رفض استشارة الاقارب. لكن من الخطأ ان يعتمد عليها وحدها. بل لا بد من سؤال اطراف اخر، - 00:11:56

كما المسجد او صديق العمل او غيرهم من الناس الذين لهم صلة واحتياك بذلك الرجل. وفي المقابل فواجب على من استشير ان يمحض النصح للمستنصر. فمن الناس من يستشار في قريبه او صديقه مثلا - 00:12:26

يحجم عن الجواب او لا يصدق في جوابه فمدح في كلامه من ليس اهلا للمدح او اخفى عيبا خشية الا يتم الزواج فيقعد قريبه دون ان يتزوج. وما علم المستنصر والناصح ما علم - 00:12:46

ان الله تعالى هو الذي يقسم الارزاق. وان ابداء النصح او منعه لا يقطع رزقا ساقه الله ولا يسوق منعه الله تعالى. ولعزم خطر الاستشارة فلقد اجاز الشرع في مثل هذا الباب. اجاز الغيبة - 00:13:06

ان مصلحتها حينئذ اعظم بكثير من كتم العيوب. وفي الحديث المستشار مؤمن وفي الحديث الاخر الدين النصيحة. ولهذا بعض الناس يقع في خطأ اخر تبعا لهذه النقطة. الا وهي افشاء سر المستشار. فانك تجد من بعض الناس انه حينما يستشار في امر خاطب ما او مخطوبة - 00:13:26

تراه يذيع السر. وربما قال ذلك الولي انما رددنا فلانا لاننا استشرنا فلانا فافادنا بأنه غير صالح. وهذا امر لا يجوز. وخيانة للعهد. ولما فيه ايضا من افساد ذات البين. ومن ومن المتيقن ان المستشار لو علم بان سره سينذاع لم يتكلم - 00:13:56

بكلمة واحدة ولفسد البيوت ولاغلاق باب النصيحة. وخيانة العهد ليست من صفات المؤمنين هل من صفات المنافقين يقول الله عز وجل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا. وتبعا لهذا فان من الاطباء ايضا التي تقع بعد انتهاء مشروع الخطبة - 00:14:26

الخلوة بالمخطوبة او الخروج بها. وهذا قد يستغرب ولكنني اقوله عن معرفة وعن كثب. من اسئلة كثيرة ترد لي ولغيري من طلبة العلم. فان بعض الناس يتتساهم بهذا كثيرا. وربما اغترروا بما - 00:14:53

يرونه من مسلسلات وافلام تعرض في فضائيات الشر والسوء. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يخلون رجل قم بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما. والمخطوبة ما لم يعقد عليها. فهي امرأة اجنبية من الرجل. ومع - 00:15:13

الخلوة لا يؤمن الواقع في المحظور. وهنا تنبئه مهم يتعلق بهذه القضية لكن بعد موضوع العقد. فان بعض الناس بعد عقده على زوجته يسرف في امرين الاول كثرة اللقاءات. وهذا له اثره السيئ. على بروز العلاقة العاطفية بعد الدخول. مما قد - 00:15:33

عليه طلاق كما وقع ذلك في ارض الواقع. واسد من ذلك ان هذه اللقاءات قد يقع معها ما يقع بين الزوجين. وهذا وان لم يكن محرا شرعا. لكن له اثاره. وقد وقفت بنفسي ايتها الاخوة - 00:16:02

على قصة وقع فيها الزوج على امرأته بعد العقد وقبل الدخول لكن حصل نزاع بين اهل الزوجين مما اضطرهم الى فسخ العقد لكن بعد ان حملت قبل الدخول بها والاسراف والامر الثاني الذي يقع فيه الاسراف هو كثرة المكالمات والحديث العاطفي بين الشاب وبين الزوجين - 00:16:22

قبل الدخول فان بعض الشباب ربما استنزف مخزونه العاطفي مع اهله وزوجته التي عقد عليها حتى اذا دخل عليها ليلة الزواج واذا به يدخل على امرأة كأنه يعرفها منذ زمن. فاذهب انى اثر ليلة الدخول - 00:16:52

ايجابي على علاقة على علاقة ايجابية في المستقبل. ومما يقع واما ومن الاثار تقع من كثرة الاسراف في المكالمات اكتشاف بعض الاطباء التي يمكن تلافيها. لكن تزل كلمة وتند عبارة فيقع المحذور. هذا واعلموا رحمة الله ان الله تعالى امركم بامر - 00:17:12

من بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وثلث بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه فقط قال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي - 00:17:42

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:02